

٢٩ جدياني او كيانى ٣٠ جمفرى ٣١ جلابى ٣٢ جمال الدين ٣٣ جوزى ٣٤
 حماوى ٣٥ حسن افندى ٣٦ حلال دقه ٣٧ حلوانى ٣٨ حراوى ٣٩ حرة
 نجده ٤٠ حلاوى وحلاوى ابو خشم ٤١ حوزى او حوزاوى ٤٢ خدرى ٤٣
 خستاوى ٤٤ خصاوى البقل ٤٥ خصب ٤٦ خضراوى ٤٧ خنزى ٤٨ خوشه
 كوتة ٤٩ ديبى ٥٠ دقل ابو الدهن اودقل ابو الودج ٥١ دقل بارة ٥٢ دق الامداد
 ٥٣ دلة الخلف ٥٤ دقة ٥٥ دقل عود ٥٦ دقل عش ٥٧ دبرى وهو طيب الاسم
 ٥٨ ريشة ٥٩ زهدى ٦٠ سارو هو اسطا عمران ٦١ سبع ذراع ٦٢ سكر نبات
 ٦٣ سكرى ٦٤ سلطانى ٦٥ سمانى ٦٦ سويدان ٦٧ شوى ٦٨ شكر ٦٩
 شلبى ٧٠ شمبى ٧١ صادة او صادة ٧٢ طباشى ٧٣ طيب الاسم وهو الديرى
 ٧٤ ظفير السلى ٧٥ عجة ٧٦ عدلى ٧٧ صبان ٧٨ على موسى ٧٩ صامدة
 القاضى ٨٠ عنجاصية ٨١ عويدى ٨٢ هوبنة ٨٣ فرسى ٨٤ فك تاكنى
 ٨٥ قطار ٨٦ كرسى وهو الزهدى ٨٧ لوى (خلاله اسفر) ٨٨ لوى البحر
 (خلاله احمر) ٨٩ مانع ٩٠ ميخ المصفور ٩١ مدنى او حلوة الجبل ٩٢ صيدنى
 ٩٣ مكنوم ٩٤ مكاوى ٩٥ ميرحاج ٩٦ سبانى ٩٧ زسى ٩٨ هدل
 واما وصف كل ضرب من ضروب هذا التمر فمقد له فصلاً آخر بمذلك ،
 ونضبط كل افضلة ونشرح معناها وسبب اشتقاقها

حذا انطون جرجس

— صادق وفتحي —

Sâdiq et Fatehy .

كرة الارض ارسلت نسرين لاستلام الجوز آء بالشفتين
 فتجلى بديع نور مجيا م ها فخر من دهشة صعقن
 ابرهيم منيب الياجه جى

مكتبات النجف

Les Bibliothèques de Nedjef.

٠١ تمديد

كان فى مدينة النجف من العراق ولا يزال الى الآن خزان كتب حوت

فائسها ونوادرها وخرائب المصنفات وامهاتها الممتعة التي بتدريج وجود مثلها في خزان كتب العالم . وذلك لان النجف دار هجرة لطلاب العلم من الشيعة منذ عدة قرون . وزد على ذلك ما لجاوررى مرقد الامام علي ع في النجف من الاجر والثواب ما ليس لغيره من قطان الامكنة والبقاع لما يروونه في اخبارهم المنقولة عن الائمة الاتى مشرم . ولهذا القرض عنه اخذ بعض الملوك والوزراء والامراء من الايرانيين والهنود والبحرانيين وغيرهم يهاجرون الى النجف قصد الثواب وبعد ان يبقوا فيه مدة من الزمن يرجعون الى بلادهم وقد يهجر بعضهم وطنه بيتاً او يترك بعض اولاده واحداً مكاها او يرسله نياحة عنه فيأتي اولئك المهاجرون من شرق البلاد وغيرها زرافات ووحداً بالكتب التي في بلادهم . او الكتب التي ورثوها من آباءهم قصد الانتفاع بها في الدرس والمطالعة . واذامات اخدمهم اوقف كتبه لطلاب العلم ايم نفسها . والتي لا يوقفها صاحبها لهذه الغاية تباع بعد موته في محن النجف بانحس الأثمان (اذ كان باعه الكلب قبل نحو عشرينين في حجر الصحن) فتتفرق تلك الكتب عند العلماء وغيرهم ، لكنها لا تخرج عن بلدة النجف ابداً .

بيدان اصحابها لا يقدرون منها سوى كتب الكلام والفقه والاصول والحديث والرجال (اعني رواة الحديث منهم) ولا يرون مزبنة لغيرها من كتب التاريخ واللغة والادب والشعر والبلدان والهيئة والهندسة والطب وتراجم الرجال . ولهذا السبب اهملها القوم ولم يلتفتوا اليها بل قل لا يصلحون حالتها اذا اصابها سوء من تمزيق وحرق وما شبهه ولا يحفظونها من التراب والرطوبة والارضه وما شاكل ذلك ولهذا تلف معظم المكتبات التي صنعت في تلك العلوم (اعني القسم الثاني منها) ولم يقبها لها عشاق الكتب والتاجرون بها من التجفيين وغيرهم الا منذ اربع سنوات على الاكثر فاخذوا حينئذ يغالون بكل مخطوط ناته ايديهم وظفر باخدمهم اذ تراهم قد قبضوا عليه بيد من حديد وضنوا به على كل احد حتى على ابناء معارفهم ولاضن الشحيح بديناره وما ذلك الا لما تصوره لهم الخيلة ان لهذا الكتاب شأناً عظيماً عند الافرنج وسباع بالثبات من الليرات بل بالالوف بل بالالابين ورسخ هذا الفكر في اذهانهم ولا رسوخ الطود الاشم في الارض ولشدة تيقنهم ذلك تسمع هناك التنادي بصرخ اذا مادي على كتاب مخطوط مهم ما كان موضوعه وعهد تاريخه واراد ان يجلب رغبة المشتري اليه فيقول : يا عندك كذا لندن

وباريساه (١) معناه بابي [يعني بالمشتري] هذا الكتاب من الاعلاق النفيسة التي لا يمكن تقدير ثمنه ويجدر بان يكون في لندن وباريس. فتهافت عليه الجاهلون ايمان الكتب ومقاديرها ولا تهافت الجبايع على القصاع وقد شاهدت ذلك منهم مرات عديدة . وكم رجل منهم اشترى الكتب باقيم الباهظة وكان يظن نفسه انه القالب وبعد ايام خاب ظنه وتحقق خسارته الجمة ولكن بالاسف لم يتعظ به الآخرون لا بل لم يتعظ هو نفسه !

ولم تدر هذه الفكرة في خلد احد منهم الا منذ ثلاث سنوات اذ سافر من بغداد بعض المتاجرين بالكتب الى ديار الافرنج وبعض عشاقها وابتاعوا شيئاً منها قيم فوق قيمتها بقليل فتأجبهم مناسبة عمياء ذوو الاطماع من التجفبين فكان طاقبة امرهم خسرأ .

وبهذه المناسبة نذكر مكتبات النجف قديمها وحديثها وما فيها من الكتب وماتانف منها وما بقي متفرقاً بأيدي الناس او محفوظاً في الخزائن. ذلك ليكون مصداقاً لما قدمناه من اهمال الكتب وتجزئتها وتشتيت شمل اوراقها. ولتبدأ اولاً بخزانة كتب امير المؤمنين علي بن ابي طالب م اذ هي اقدم مكتبات النجف ويجب ان تقدم على ما سواها لانها خزانة كتب الامام م .

٢ . خزانة كتب الامام علي

حدثنا جماعة من الفضلاء انه كان في خزانة كتب الامام علي م نحو ٤٠ الف كتاب وبالغ بعضهم فقال زهاء ٥٠ الف كتاب وقد جمعت هذه الخزانة فقائس الكتب وامهاتها التي من وجود مثلها في الدنيا. كيف لا وهي ما يجب ان يهدى لخدمة الامام م ولكن قد تلف جل هذه الكتب بل قل كلها اذ لم يبق منها الا عدد يسير لطلاب العلم والمطالعين من الناس على اختلاف طبقاتهم بدون شاذ . ولما كان ذلك بهذه الصورة صار الداخل اليها اذا خرج اخبأ تحت عبائه الكتب التي يريد سرقتها ويخرج بها بدون ان ينتهه احد والكثرة السراق ظهر النقص فيها ظهوراً لا يمكن اخفاؤه على ذي غيبين اذ لم يبق منها الا ما يناهز المئة . وحينئذ اغلقت ابواب

[١] انيكة لفظه الفرنسي معناه القديم والعتيق وطامة المراقين بقلوب الصباغين ويريدون بها العلق النفيس الذي لا يقدر لقيته ولقد توسموا فيه حتى اطلقوا على الرجل المحك البارح الذي لا يظلمه احد في معاملته ومجادلته ذر فطنة ودراية . فيقولون اذا ارادوا مدحه بتلك الحلال [لان عننيكة ما كو منه] اي رجاء داهية بافقه لا يجاربه احد .

الحزاة ومنع الطلاب والمطالعون .

وكنا نشاق الى رؤية البقية الباقية من تلك الحزاة التي ضاع اكثر كتبها وفي زيارتنا التجف الاخيرة وكانت في ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٣٢ هـ - ٨ شباط سنة ١٩١٤ م كنا نجالس في آخر النهار في احدى حجر الصحن الشريف رجل العراق حزما وثرآه وحسابا ونسبا الطائر الشهرة والصيت السيد محمد جواد افندي الرفيعي قيم [كليدار] الروضة الحيدرية الخالي على مشرفها السلام وفي يوم من الأيام طلبنا اليه ان يطلعنا على خزاة كتب الامير غم فاجاب طلبنا وامر نائبه السيد داود افندي بفتحها ففتحها وهي في حجرة من حجر الصحن عميل شرقي باب القبلة وبقرية. وكان المساعد لنا في تقديم الكتب والمصاحف النائب الموما اليه ولم نكتف منها زيارة واحدة بل بقينا نتردد اليها نحو اربعة ايام نصرف فيها من الوقت اكثر من ساعة واليك وصف ما فيها من الكتب النادرة والمصاحف النفيسة وتبدأ اولاً بالمصاحف لشرفها على سائر الكتب فقول: *مترجمت كأمير علوم سدرى*

٣. وصف مصاحف خزاة كتب الامام علي م .

في خزاة كتب الامام م اكثر من ٤٠٠ مصحف من احسن ما كتبه الكاتبون واجود ما جلدته المجلدون وذهب المذهبون وزخرفه المزخفرون منها مصحف كتب في اواخر القرن العاشر مختلف الاسطر فهو يتدى من رأس الصفحة بالقلم النسخي وبعد ثلاثة اسطر سطر بالقلم العريض يليه سطر ازرق وهو عرض من السابق وهكذا الى ان يختم القرآن وقد اوقفه رجل من ايران اسمه [ابا آقاي] يلقب بفروغ الدولة سنة ١٢٥١ . طول صفحته ٤٤ س في عرض ٣٠ س وطول ما كتب فيه في عرض ٢٢ س

ومنها مصحف اصفر منه حجماً واقدم تاريخاً مكتوب على النسق المذكور . ومنها مصحف كالاول حجماً واجود منه خطأ اوقفه الشاه عباس الموسوي الحسيني سنة ١٢٢٨ في اول شهر ذي الحجة وتاريخ كتابته سنة ٩٩٩ هـ ومنها قطعة من اول سورة مريم الى آخر الصفات مكتوبة بالقلم العريض يتخلل السطور ذهب ونحت كل كلمة تفسير فارسي طول الورقة منها ٣٨ س في عرض ٢٥ س وطول الكتابة منها ٣١ س في عرض ١٦ س وفي كل صفحة ٧ اسطر وجعلها مطلي بالذهب جاء في اخرها : كتبه ابن عبد

الله ياقوت المستعصي حامداً لله تعالى مصلياً ... وقد تجزئت كتابته الربيع الثالث من كلام الله العزيز مع ترجمته عشية يوم الاحد السابع عشر من ذي الحجة هجرت ثلث وثلاثين وستائة الهجرية هـ وقد اوقفه رجل من ابران اسمه كلب علي في شهر ربيع المولود (كذا) من شهر سنة ١١٢٨ بتولية قيم (الكليدار) الملا عبد الله (١). ومنها مصحف خطه اشبه بخط ياقوت وهو في الغاية من النفاضة والزخرف طول ورقته ٤٧ سم في عرض ٣٠ سم وطول الكتابة ٣٠ سم في عرض ١٧ سم وضخمه عام ٨٨٠ م وهو مكتوب على كل ورقة منه بالذهب كلمة (وقف) وفي اوله ٣ اوراق مزخرفة بالبناء الدقيق الصناعة وآخرة وجلده مطليان بالذهب وعليه آثار القدم وقد اوقفه رجل اسمه صفى قل بيكاه في محرم سنة ١١٣٧ هـ ومنها مصحف كاخيه السالف ضخامة وانفس خطاً وتزويهاً طولها ٣٧ سم في عرض ٣٠ سم وطول الكتابة ٢٥ سم في عرض ١٤ سم وشكل كتابته مثل المصحف الاول غير انها بالحبر الاسود وفي كل صفحة ١٢ سطراً وهي اغلب حواشيه البناء الملون المشجر الدقيق الصناعة و عرض الحاشية ٧ سم وقد اوقفه الشاه سلطان حسين الصفوي الموسوي الحسيني بهادر خان في جمادى الاولى سنة ١١١٢ هـ وفي اوله ٤ اوراق مزخرفة بالبناء وفي آخرة ٥ اوراق مكتوب فيها بالحبر الابيض دعاء القرآن ثم بعمده ٣٢ بيتاً من الشعر الفارسي في التفاؤل بكلام الله تعالى وجلده مفتش بالذهب وكاغده على اللون . ومنها مصحف بخط الميرزا احمد النيربزي الخطاط الشهير وخطه اشبه بخط ياقوت وحجمه مثله مرة ونصفاً وهو في الغاية من الطلاء والزخرف والوشى بالبناء الملون . ومنها مصحف بالخط الكوفي بقطع زريع جاء في آخرة : وكتبه ابو عبد الله محمد بن الحسين المجاهدي يوم الخميس اول جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثمائة ومنها مصحف بالخط الكوفي ايضاً وهو بالقطع الكامل اقدم من اخيه خطا وفي اوله اختلاف الروايات المنقولة عن المحدثين والقراء . ومنها مصحف بقطع الكف مكتوب على خشب رقيق وقد سقط من آخرة بضع اوراق ويؤخذ من طرز كتابته انه كتب بعد الالف من الهجرة .

وفي الساعة الرابعة من ليلة الثلاثاء ٢٦ ربيع الثاني فتح لنا حضرة السيد محمد

[١] هو الملا عبد الله اليزدي صاحب الحاشية في المنطق المنسوبة اليه وله يد

حسن نجل السيد محمد جواد الكلیدار (زقيم) باب شباك الضريح المقدس، دخلنا
لزياره المصحف المنسوب الى الامام علي ع والمصحف المنسوب الى ابنه الحسن ع
فتشرفنا بزيارتهمما واليك وصفهما:

١: - مصحف الامام علي ع - وهو مكتوب على الجلود المصقولة، لونها
عسلي قنح ووضعه كالسفينة (اي فتح مما يلي عرضه لا مما يلي طوله) وهو بالحط
الكوفي الاول وقد سقط من اوله وآخره اوراق والباقي منه يتسمى بسورة الممارج
ويشتمل بسورة الشفت وعدد اوراقه ١٢٧ طول كل منها ٢٩ سم في عرض
١٩ سم وطول الكتابة ٢٤ سم في عرض ١٦ سم وفي كل صفحة ١١ - طراً وفي
بعض الصفحات ٦ سطر وهو مكتوب بالقلم العربي والعناوين بالذهب والفواصل
بالحبر الاحمر والاخضر [ولها ما عده] وجلده مطلي بالذهب مكتوب عليه بعض
احاديث النبي الحكيمه وليس هناك علامه تدل على انه بخط الامام علي ع واضيق
الوقت واحتياجنا الى شحذ افكر في معرفة الحط الكوفي واتراحم الناس على تقيل
المصحف المذكور لم يكن ان تنظر ترتيب سورة النبي ع على غير ترتيب سور المصحف
الموجود اليوم بأيدي الناس وهو المنسوب الى عثمان. وقد اشار الى ذلك ابن التميمي
في فهرسته [وهو ساقط من النسخه المطبوعه] واليك مذكر اليعقوبي في الجزء الثاني
من تاريخه ص ١٥٢ - ١٥٤ طبع ابنيك قال: وروى بعضهم ان علي بن ابي
طالب كان جمعه [يعني القرآن] لما قبض رسول الله ص وتي به يحمله على جمل فقال
هذا القرآن قد جمعه وكان قد جزأه سبعة اجزاء. فالجزء الاول البقرة وسورة
يوسف والعنكبوت والروم ولقمان وحج السجدة والذاريات وهل اتى على انسان
وآل تنزيل السجدة وانتازعات واذالشمس كورت واذالسماء انظرت واذالسماء
انشت وسبح اسم ربك الاعلى ولم يكن فذلك جزء البقرة... الجزء الثاني آل عمران وهود
والحج والحجر والاحزاب والدخان والرحمان والحاقة وآل سائل وعيس والشمس
وضحاها واما آتاتاه واذلزات وويل لكل همزة والمتر ولايلاف قريش فذلك
جزء آل عمران... الجزء الثالث النساء والنحل والمؤمنون ويس وحج سق
والواقعة ونيارك الملك ويايها المدثر وارايت وبت وقل هو الله احد والمصر
والقارعة والسماء ذات البروج والين ولزبتون وطس النمل فذلك جزء
النساء... الجزء الرابع المائدة ويونس ومريم وطسم والشعراء والزخرف

والحجرات وقى والقرآن المجيد واقتربت الساعة والمنتحنة والسماء والطارق
ولا اقسم بهذا البلد والمشرح لك والهدايا وانا عطيتك الكون وقل يا ايها الكافرون
فذلك جزء المائدة ... الجزء الخامس الانعام وسبعان واقتربت والفرقان وموسى
وفرعون وحم المؤمن والمجادلة والحشر والجمعة والمنافقون ون والقلم وانا ارسلنا
نوحاً وقل اوحى الى والمرسلات والضحى والهائم فذلك جزء الانعام ...

الجزء السادس الاعراف وبرايم والكهف والتور وص والزمر والشريعة
(١) والذين كفروا والحديد والمزمل (٢) ولا اقسم بيوم القيامة وهم يسألون
والغاشية والفجر والليل اذا ينشى واذا جاء نصر الله فذلك جزء الاعراف ...
والجزء السابع الاضال وبراءة ووطى والملائكة والاصافات والاحقاف والفتح والطور
والنجم والصف والتاب والطلاق والمطففين والمودعين فذلك جزء الاضال اه
٢ : مصحف الحسن - وهو ايضا بالحط انكوفى ومكتوب على الجلود
المصقولة وخطه اجود من خط مصحف ابيه وانظم تسطيراً وكذلك عناوين السور
مكتوبة بالذهب ووضع كوضع مصحف ابيه (اي يفتح بمائل عرضه) وقد سقط
من اوله واخره اوراق والباقي منه يتبقى بسورة الاعراف ومن السورة التي قبلها
نحو ثلاث اوراق وينتهي بسورة الكهف وعدد اوراقه ١٢٤ طول كل ورقة
منها ٢٢ سم في عرض ١٦ سم وطول الكتاب ١٧ سم في عرض ١١ سم وفي كل صفحة
١٤ سطراً والكتابة في العرض لافي الطول كما يكتب اليوم وكذلك قل عن كتابه
مصحف الامام علي م ويتخلل الآيات فواصل بالاحمر والاخضر وليس هناك علامة
تدل على انه بخط الحسن بن علي م - سوى ما يتناقله الخلف عن السلف.

والكل بمصحف منها غلاف منسوج من الابرسم وخطوط الفضة وهما في
علبة (صندوق) صغيرة منزل فيها العاج من صناعة الفرس الدقيقة البديهة ومحلها
عند باب الشباك بمائل يسار الداخل الى الضريح بين الصندوق (اي مصطبة قبر
الامام) والشباك وقد علمت من ترتيب سور مصحف الامام كما مر وترتيب سور
المصحفين من الاول والاخر وعدد اوراقهما وسطورهما ان هناك ما يحمل الظنون
الى صحة نسبة هذين المصحفين الى الامامين عليهما السلام .

وانا عودة الى ذكرهما متى ما تحققنا صحة النسبة او عدمها وذلك بما نلاحظ

سراطة ترتيب السور في المصحفين واشكال الخطوط المنسوبة الى الامم على عم .
 وفوق الضريح مصحف بخط الشاه اسمعيل الصفوي وهو بخلاف من الحرير وخبوط
 الفضة ولما اخذنا بالاطلاع عليه باقت الساعة السادسة من الليل فتركنا مصحف مصحف
 الشاه اسمعيل وخرجنا وذلك لآخرة الذر وشدة نزاحهم علينا وهم فريقان
 فريق تركم على قبيل المصحفين وفريق نهات على اخذ التراب من ارض الضريح
 قصد التبرك به فلما تم ذلك اغلق باب شبك الضريح وخرج الجميع .
 كاظم الدجيلي

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرَةِ

١. قصة الصداع

قرأت في العدد التاسع من مجلتيكم الزاهرة في ص ٥٥٣ كلمة حررها كاتبها في
 بحث خرافات عوام البغداديين ومن جهلتها (قصة الصداع) وقارانه لم يطلع على
 ما يحرر فيها فظاهراً لما هو لواقع اردت تحرير الامر كما هو فعلاً عن يستعمله ويعتقد
 انه يشفي الشقيقة وهو لوجع الذء يستولى على شق واحد من الرأس فاقول:
 تؤخذ قصة يكون طولها على طول المهاب بالشقيقة من فرقه الى قدمه وتشق
 نصفين ويحرر في باطن الشق على بعد نحو نصف شبر من كل من رأسها اسم ملك
 من الملائكة المقربين فيحرر على نصف منها بطرف (جبرائيل) وبالطرف الثاني
 (عزرائيل) وعلى النصف الاخر بطرف (ميكائيل) وبالطرف الثاني (سرافيل)
 ويوضع رأس المصاب بين الشقين المذكورين مستقبلاً القبلة ويقرأ الشيخ سورة
 الفاتحة ثلاث مرات وكذلك سورة الاخلاص ثلاثاً وسورة الفلق ثلاثاً وسورة
 الناس ثلاثاً ويسأل المصاب عن عدد السنين التي يطالها لكي لا يعاوده المرض فيها
 وعلى المريض الجواب بعدد وتر اى فرد مثل ثلاث او احدى وعشرين او خمس
 وخسين او ما شبه ذلك وبمداخذ الشيخ للجواب يقرأ من سورة الطارق الى قوله تعالى:
 (لقادر) ثلاثاً ويكرر لفظ (لقادر) ثلاثاً ومن سورة الرحمن الى قوله تعالى (يلتقيان)
 ثم تطبق القصة وتماد كما كانت وتربط بخيط من الشمر يلف عليها ويحكم اطباؤها